

رسالة يهوذا

جاهد من أجل الإيمان

عندما يسود الشر تمسك بالرب لأنه يتمسك بك

الكاتب

هو يهوذا - أخو يعقوب الذي كتب إحدى الرسائل الهامة في العهد الجديد.

تاريخ الكتابة

ربما يكون يهوذا قد كتبها قبيل كتابة بطرس رسالته الثانية، تقريباً بين عامي 60 - 65م. وإن كان البعض يعتقد أن يهوذا كتب رسالته بعد ذلك. وعلى أية حال فهناك تشابه واضح بين هاتين الرسالتين.

الغرض من الكتابة

خشى يهوذا أن يجذب بعض المسيحيين وراء المعلمين المراوغين الذين يعلمون التعاليم المضللة، فكتب ليحث المؤمنين "على الجهاد في سبيل الإيمان" (آيه 1 - 3)

كيف تقرأ سفر يهوذا

قليلون هم الذين يرحبون بوجود صوت للإنذار، بل أن البعض يتجنب الإنزعاج فيعطل الإنذار الذي يذكرهم برط أحزمة المقاعد، بينما يفصل آخرون أجهزة إنذار الحريق التي تنطلق كثيراً. وتجاهل مثل هذه الإنذارات والتحذيرات قد يكون بالغ الخطورة بالنسبة لحياتنا، ولكن الأسوأ من ذلك هو تجاهل التحذيرات الروحية. ومن هنا يجب أن نلتفت بكل انتباه لهذه الرسالة، ففي كلمات قصيرة يطلق يهوذا إنذاراً يجب ألا تفكر في إخماد صوته.

فبينما تقرأ عبارات يهوذا المحفزة قد تشعر أنها تدفعك لأن تقرر أن تأخذ موقفاً واضحاً من أجل الحق. وقد تدفعك لأن تفحص استعدادك لأن تجاهد من أجل الإيمان، بينما تقودك كلمات الترنيمة المملوءة فرحاً في نهاية هذه الرسالة القصيرة إلى مصدر رجائك الأكبر: إلهك غير المحدود ذي القدرة التي لا مثيل لها على رؤيتك.

وعلى الرغم من قصر هذه الرسالة، فلا يفوتك تأثيرها القوي أو ما فيها من صور تربية، بل لاحظ كيف انتقل يهوذا من وصف المعلمين الكذبة إلى إعلان إدانتهم، ثم إلى تشجيع الفراء على أن يعيشوا الحياة المسيحية الحقيقية. وركز على التحذيرات المباشرة في هذه الرسالة وعود الله الهائلة المرتبطة بها. وبينما تقرأ قد تريد أن تعود مرات عديدة إلى رسالة بطرس الثانية، فلاحظ كم من أفكار متوازية بين هاتين الرسالتين إذا أن كلاً منهما تركز على محاربة التعليم الكاذب في الكنيسة.